الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٨/٢/٧

السـادات فى حـديث الى التليفـزيون الامريـكى :

تفـاهمت مـع كارتـر حـول الخطـوات القـادمة لا تزال المشـكلة الفلسـطينية هى الأسـاس

الجـولان أرض سـورية

ولا بـد من الانسـحاب منهـا

فى بداية حديثه مـع محطة« ان . بى . سى » قال الرئيس السادات :

اريد ان انتهز هـذه الفرصة فهذا اللقاء يمثل اول فرصة تتاح لى فى الحديث عبر التليفزيون الامريكى منذ وصـولى لاعبر للشعب الامريكى كله عن شكرى للمشاعر التى اظهرها لى والتى عبر عنها بمختلف الوسائل بعدمبادرتى بزيارة القدس .

والواقع اننى تاثرت جدا بهذه المشاعر التى اظهرتها الجمعيات اليهودية الامريكية . واؤكد لهم اننى سوف لا اخذلهم ؛ ولن اخذل كل الذين ايدوا مبادرتى ، لقدقضينا نهاية اسبوع ممتعة مع كارتر وكان اجتماعنا عائليا .ولقد عقدنا جلستين قصيرتين . الرئيس كارتر وانا، وجلسة ثالثة مع الوفدين. ولقد تبادلنا وجهات النظر واستعرضنا الموقف كله سواء بالنسبة للشرق الاوسط او الصراع العـربى الاسرائيلى ومشاكل القارة الافريقية وخاصة القرن الافريقى . والعـلاقات الثنائية بين البلدين . كما ابلغت الولايات المتحـدة بطلب مصر لشراء الاسلحة منها .

● سؤال : وما هو رد الفعل بالنسبة لموضوع الطائرات ؟ ..

□ السادات : اننى لم اطلب طائرات فقط . اننى أريد أن احصل على مبدأ بيع السلاح لى ، بعد مبادرتى ، اننى لم اطلب الاسلحة ، لتحقيق التوازن العسكرى فى الشرق الاوسط ، بل لان هناك مسئوليات الدفاع عن بلدى ومسئوليات مساعدة اخوانى الافارقة ، الذين لابد وأن نساعدهم .

وفى طريقى الى واشنطن تلقيت رسالتين اولهما من رئيس جمهورية تشاد والثانية من رئيس جمهورية الصومال ، الرئيس سياد برى .

● سؤال : هل ناقشت ذلك مع كارتر ؟ ..

□ السادات : ناقشت ذلك معه ووضعت كل طلباتى امامه وارجو أن احصل عليها . ومن الطبيعى ان يذهب هذا الطلب الى الكونجرس وهو لا يستطيع أن يبلغنى ردا قبل موافقة الكونجرس ولكنه ابدى تفاهما للدوافع التى اقتضت طلبى للسلاح . ان طلبات السلاح والموافقة عليها لا تعتمد على البيت الابيض وحده بل تعتمد على الكونجرس ايضا .

● سؤال : هل بحثت مقترحات جديدة بحيث يمكن التغلب على الخلافات التى ظهرت فى حل مشكلة الشرق الاوسط ؟ .

☐ السادات : لقد كنت ممتنا جدا للرئيس كارتر بدعوتى لمناقشة الموقف معه بعد التطورات التى حدثت فى منطقتنا ، ولقد اتيحت لى الفرصة لكى استكمل محادثاتى التى بدأتها معه فى شهر ابريل من العام الماضى. وقد تناولت محادثاتنا كل التطورات حتى هذه اللحظة ، لقد ناقشنا كل ذلك ووصلنا الى تفاهم معين بالنسبة للمستقبل وسوف يعود اثرتون الى المنطقة ويقوم بالتردد بين مصر واسرائيل لاستئناف اعمال اللجنة السياسية . وقد استؤنفت اعمال اللجنة العسكرية .

● سؤال : هل يمكن أن تستأنف اعمال اللجنة السياسية قريبا ؟ .

☐ السادات : لقد استأنفت اللجنة العسكرية اعمالها قبل سفرى بيوم واحد وقد ناقشنا هنا مع كارتر استئناف اعمال اللجنة السياسية وشرحت لكارتر اسباب سحب الوفد المصرى من القدس .

● سؤال : هل توافق على كل ما ورد فى بيان الرئيس كارتر فى اسوان ؟

☐ السادات : نعم هناك عدة نقاط نحن متفقون فيها . اننا قد اجرينا تقييما للموقف الحالى واستعرضنا الصعوبات التى قابلتنا فى المرحلة الماضية .

● سؤال : هل ناقشتم تغيير اسلوب المحادثات ؟ ..

□ السادات : اجتماعاتنا وبمحادثاتنا في [كامب ديفيد كانت لاعادة تقييم الموقف وبحث العقبات التى واجهت اجتماعات اللجنة السياسية فى القدس

وتوصلنا الى عدة اجراءات من بينها عودة اثرتون حتى يمكن تغطية الفجوة التى تفصل بيننا وبين اسرائيل .

● سؤال : الاسباب التى ادت الى تطع المفاوضات مازالت قائمة وكيف يمكن التغلب على هذه العقبات ؟ ..

□ السادات : لقد شعرت اننا نسير فى اتجاه خاطىء حتى قبل بدء اعمال اللجنة السياسية فى القدس كان الرئيس كارتر قد ابلغنى ان فانس سوف يشترك فيها ولكن لقد حدثت عدة اجراءات ، وصدرت بعض الافعال خلال الفترة التى سبقت اجتماعات اللجنة ، فقد خرج بعض الوزراء الاسرائيليين يقولون بأن اسرائيل سوف تقيم مستوطنات جديدة فى سيناء وتم الاعلان عن ذلك فى الاذاعة والتليفزيون الاسرائيلى وبعد ذلك اعلنت الاذاعة الاسرائيلية ، ان مجلس الوزراء الاسرائيلى رفض ذلك ولكنه وافق على دعم المستوطنات .

وكل هذا حدث قبل اجتماع اللجنة السياسية لذلك طلبت من مجلس الامن القومى المصرى ان يجتمع يوم الاحد . وهو اليوم المحدد لسفر الوفد المصرى الى

القدس واجتمع مجلس الامن القومى ولم اكن سعيدا وشعرت بخيبة امل بسبب هذه المناورات التى سبقت اجتماع اللجنة ومحاولة فرض سياسة الامر الواقع . وفى خلال اجتماعات هذه اللجنة تلقيت رسالة من كارتر يقول فيها ان فانس سوف يذهب الى القدس ، بعد قرار تاجيل سفره لمدة ٢٤ ساعة واذا كنت قد سالتنى عن رايى فى هذه اللحظة لعبرت لك عن خيبة املى بسبب فرض اسرائيل سياسة الامر الواقع . وبعد رسالة كارتر قلت : لتذهب اللجنة الى القدس لنجد حلا للمشاكل التى تواجهنا وشعرت اننا نسير فى الاتجاه الخاطىء . واعتقد اننا تغلبنا على حالة عدم الثقة والشك والعقد التى سيطرت على الموقف . كانت اسرائيل تطالب بمحادثات مباشرة والاعتراف بها وكانت تطالب بحدود آمنة وكانت تطالب بطبيعة السلام وبحدود مفتوحة واجراءات اخرى . وبعد زيارتى للقدس وافقت مع الحكومة الاسرائيلية بعد استقبال شعبى لا يمكن أن اصفه على انه لا حرب بعد ٧٣ وقال بيجين لدينا مشكلة امن فقلت اعترف بذلك ، وتعالوا كمتحضرين نناقش ذلك . كنت اعتقد اننا نسير فى اتجاه عمل جاد نحو المسائل الهامة فى الموضوع . لا أن نثير مشاكل حول المستوطنات وتقرير المصير . ولكن رد فعل اسرائيل وموضوع المستوطنات ورفضهم منح الشعب الفلسطينى حق تقرير مصيره يوضح لك بعض العقبات التى تواجهنا .

● **سؤال :** تال مناحم بيجين أن التنازل عن المستوطنات والانسحاب من سيناء واعادة الضفة الغربية وغزة واقامة الدولة الفلسطينية وتقسيم القدس معناه الانتحار ، وسيادتكم تطالبون بذلك فما هو رد فعلك ؟ ..

□ **السادات : عندما تنسحب اسرائيل من سيناء فهذه ارضنا وهذا ليس تنازلا من اسرائيل والجولان ارض سورية . ان روح مبادرتى كانت لانهاء كل ما ترسب فى النفوس خلال ٣٠ سنة ، بل منذ قرون مضت ، فليسقط كل هذا ، ودعونا نفكر فى ان نبدأ مرحلة جديدة كجيران ، ولا نفكر فى مكاسب استراتيجية هنا او هناك ، ودعونا لا نفرض سيطرتنا على ارض الغير . ان بيجين يتكلم عن الامن وبعد زيارتى للقدس كنا قد ازلنا حاجز الشك النفسى، ولكن صدقنى وبكل صراحة فان حكومة اسرائيل — وليس الشعب الاسرائيلى — الذى رأيته بنفسى مشاعره حتى الان لاتزال تتمسك بافكار الماضى عن الامن والتى كان يجب أن تسقط بعد حرب اكتوبر وبعد مبادرتى .**

● **سؤال :** اذا استطعنا قطاع غزة والضفة الغربية وتركنا موضوع الجولان لسوريا فهل يمكن التوصل الى تسوية خاصة بكم ؟ ..

□ **السادات : بكل صراحة اننا نسعى لاقامة سلام دائم فى المنطقة ولا نسعى الى مجرد اتفاقيات ثنائية عن سيناء او فصل ثالث للقوات .. لا .. لا ..**

نحن نسعى الى سلام دائم وتسوية شاملة وبدون تسوية للمشكلة الفلسطينية لن يسود السلام . وحتى هذه اللحظة فالمشكلة هى المشكلة الفلسطينية ولابد ان نعجل بحلها .

● سؤال : هل يمكن التوصل الى السلام بعد هذا كله ؟ .

□ السادات : لنتفق على هذه المبادىء التى يقوم عليها السلام الشامل وليتولى بعد ذلك كل طرف التفاوض مع اسرائيل بما فى ذلك بحث موضوع الامن ■